أخبارهم

■ **نفى** سانتوس البرازيلي الأخبار التي تحدثت عن توقيعه على عقد يمنح برشلونة الاسباني افضلية التعاقد مع النجم الصاعد نيمار قبل انتهاء عقده مع فريقه الحالي عام ٢٠١٤. وذكرت صحيفة "اس" الاسبانية ان برشلونة سيدفع ١٠ ملايين يورو للفريق البرازيلي من اجل الحصول على حق التعاقد مع النجم الصاعد في سماء الكرة البرازيلية قبل انتهاء عقده مع بطل "كوبا ليبرتادوريس" عام ٢٠١٤.
وفي حال قرر الفريق البرازيلي ان يبيع اللاعب لفريق غير النادي الكاتالوني فيسكون مضطرا لدفع تعويض للاخير قدره ٢٠ مليون يورو. لكن سانتوس نفى في موقعه على شبكة الانترنت صحة هذه الاخبار، مؤكدا ان ما يقال "ليس له اي اساس، غير صحيح وغير واقعي"، مرددا ما اعلنه في التاسع من الشهر الماضي بان اللاعب باق مع النادي حتى مونديال ٢٠١٤ على اقل تقدير.

■ **كشفت** مصادر قطرية عن تلقي اللاعب الكوري الجنوبي تاي هيي نام المحترف في نادي فالنسيان الذي يحتل المركز الثالث عشر في جدول ترتيب الدوري الفرنسي عرضا من نادي لخويا للإنضمام إلى صفوفه خلال فترة الإنتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل بدلا من اللاعب نشات اكرم الذي وضعه مدرب الفريق الجزائري جمال بلماضي الذي وضعه الاخير في مقدمه اللاعبين الذين سيتم اعارتهم الى اندية قطرية اخرى. واضافت تلك المصادر "أن جمال بلماضي مدرب نادي لخويا يسعى في ضم اللاعب الذي يرغب في الإنضمام لناد يشارك معه بصفة مستمرة في المباريات خلال المرحلة الثانية من دوري النجوم القطري للموسم الحالي.

■ **أحرز** جوهرة نادي برشلونة والمنتخب الارجنتيني ليونيل ميسي جائزة "بطل الابطال" لعام ٢٠١١، بحسب محرري صحيفة "ليكيب" الفرنسية المتخصصة. وحصد ميسي ٨٠٧ نقاط متقدما على نجم كرة المضرب الصربي نوفاك ديوكوفيتش (٦٩٩)، والالماني سيباستيان فيتل (٢٥٥) بطل العالم في سباقات فورمولا واحد. وهذه المرة الاولى التي يحرز فيها ميسي، افضل لاعب في العالم، وكانت الجائزة التي تؤج فيها العام الماضي من نصيب الاسباني رافايل نادال لاعب كرة المضرب. من جهة اخرى حذر اليخاندرو سابيلا المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني من خطورة استمرار انتقاد ميسي. وقال سابيلا في تصريحات لوسائل الإعلام الأرجنتينية: يجب أن نتركوه في سلام وتكفوا عن انتقاده وإلا سيأتي اليوم الذي يرحل فيه عن المنتخب. وتابع : يجب أن نساعد ميسي لكي يساعدنا .. فهو أكثر مَن يقدر على مساعدتنا .

■ **أعرب** المدرب الإسباني كيكي فلوريس المدير الفني الحالي لأهلي دبي الإماراتي عن حزنه الشديد لتردي نتائج فريقه السابق أتلتيكو مدريد، التي أطاحت بالمدرب الذي خلف مكانه جريجوريو مانزانو في منتصف الموسم الحالي.
ودعا فلوريس في مقابلة أجراها لصحيفة (ماركا) الإسبانية إلى ضرورة تغيير الدماء لإعادة فريق العاصمة الثاني الى وضعه الذي يستحقه بين مصاف الكبار، ومع انتهاء العام تقهقر أتلتيكو مدريد الى المركز العاشر في دوري الليغا بجانب خروجه من بطولة كأس ملك إسبانيا من الدور الثالث التمهيدي على يد ألباسيتي المغمور.

■ **شارك** قرابة ألف شخص مع سائق فريق (فيراري) الحالي لأهلي دبي الإماراتي عن حزنه الشديد لتردي نتائج فريقه السابق أتلتيكو مدريد، التي أطاحت بالمدرب الذي خلف مكانه جريجوريو مانزانو في منتصف الموسم الحالي.
ودعا فلوريس في مقابلة أجراها لصحيفة (ماركا) الإسبانية إلى ضرورة تغيير الدماء لإعادة فريق العاصمة الثاني الى وضعه الذي يستحقه بين مصاف الكبار، ومع انتهاء العام تقهقر أتلتيكو مدريد الى المركز العاشر في دوري الليغا بجانب خروجه من بطولة كأس ملك إسبانيا من الدور الثالث التمهيدي على يد ألباسيتي المغمور.

■ **قال** السير أليكس فيرغسون المدير الفني لمانشستر يونايتد إنه راض عن العقوبة التي فُرضت على الأوروغوياني لويس سواريز لأعب ليفربول بسبب توجيه سباب عنصري للفرنسي باتريس إيفرا قائد "الشياطين الحمر"، في إشارة إلى لونه الأسمر. ووصف قرار العقوبة الذي وقعه الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بـ"القرار الصائب"، وأضاف فيرغسون: الاتحاد اتخذ القرار الصحيح. فدعنا لباتريس كان جلياً منذ اللحظة الأولى وهو كذلك حتى الآن. وكان الاتحاد الإنكليزي قد فرض مؤخراً غرامة مالية على سواريز بقيمة ٤٠ ألف جنيه إسترليني إضافة إلى الإيقاف للمائتي مباريات خاصة بعدما تم اثبات تفوهه بكلمات عنصرية تجاه ايفرا.

باسل عبد المهدي يفتح ملف منتخباتنا في دورة الألعاب العربية:

الاستقالة إجراء جدي لإبعاد عديمي الكفاءة ومرتزقة الرياضة

الأولمبية زجت فرقاً خلافاً عن منهج اللجنة الاستشارية

مسؤولية تهميش الاولمبي يتحمّلها زيكو والاتحاد الهميم

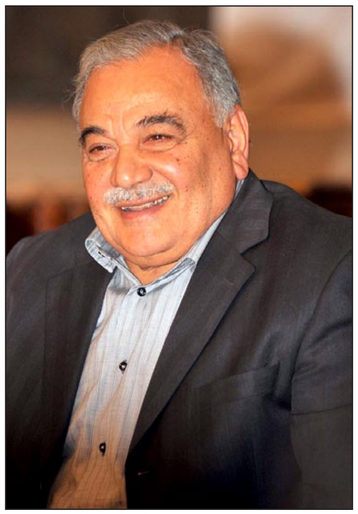

الخبير الرياضي الدكتور باسل عبد المهدي

اشّر الخبير الرياضي الدكتور باسل عبد المهدي عدداً من الرؤى والافكار والانتقادات والتصويبات المتصلة بنتائج المشاركة العراقية الكبيرة في دورة الالعاب العربية الثانية عشرة التي اقيمت في العاصمة القطرية الدوحة للفترة من ٩ ولغاية ٢٣ كانون الاول الحالي.

□ بغداد/ حسين علي حسين

جاء ذلك في حديث صريح وموسع للدكتور عبد المهدي فتح فيه ملف الاتحادات المركزية والمنتخبات الوطنية من موقع شعوره بالمسؤولية كرئيس للجنة الاستشارية الفنية المعاونة للاولمبية في مهمة تحضير مناهج الاتحادات وبرامج تحضيراتها لعام ٢٠١١وتهيئتها فانه وجد مفيدا (قبل زحام التقولات والتبريرات في تقييم المشاركة العراقية) عليه ان يسجل بعض الملاحظات والحقائق الموثقة وكذلك جملة من الأفكار المستقبلية من اجل " مواجهة الحالة التي أفرزتها نتائج بعض الفرق وعدد غير قليل من الرياضيين الذين زجوا في منافسات وفق رؤى غير مكتملة ولا واقعية ".
واوضح : ان كثيراً من الفرق زجت بهذه المشاركة العربية الكبيرة بعيداً عمّا اختطته اللجنة الاستشارية في منهجها ووافقت عليه الأولمبية حيث ان معظم تأشيرات اللجنة الاستشارية صادفت في تطبيقاتها عثرات تتحمل مسؤوليتها الجهات التنفيذية في مواقع القرار الاولمبي وكذلك عدد من الاتحادات .
ومضى عبد المهدي للقول : ان اللجنة الاستشارية لم تتدخل إطلاقاً بتسمية اي رياضي او فريق للمشاركة من عدمها واكتفت بالمنافسة الفنية الصرفة مع الاتحادات ومدربي المنتخبات الوطنية ، لافتاً الى ان هذا لا يأتي اليوم من باب الهروب من المسؤولية وتبعاتها وفق ما قد يفهمه قصيرو النظر لكنها حقائق ثابتة يعرفها من تواصل مع اللجنة الاستشارية في خضم عملها قبل اشهر معدودة.
وأكد عبد المهدي على ان اللجنة الإستشارية أصرت على ان يكون رأيها " فنيا استشاريا صرفا لا علاقة له بالاجراءات التنفيذية بعد الانتهاء من مناقشة الامور والمقترحات سواء مع رئاسة الأولمبية او الاتحادات الرياضية المعنية" معللاً ذلك بـ"الحرص على تجاوز القناطعات المتكررة والمعرفة الكاملة بما يعترض القرار الفني من عثرات سواء في منهجية بعض الاتحادات او في السلوك المعتمد في بعض قرارات الأولمبية ومكتبها التنفيذي ، مبينا انه أفصح عن ذلك إعلانا وكتابة في مناسبات عدة سبقت المشاركة.

مشاركة عشوائية

وافاد عبد المهدي : أن اللجنة الاستشارية كانت تدوّن أفكارها وملاحظاتها بموجب تقارير فنية تفصيلية قدمت تباعاً الى رئيس اللجنة وضمت فيها مواقع القوة والخلل في المشاركة مع الحلول المطلوبة لمواجهتها حسب الاتفاق المبرم بيد ان تلك الخطط المقرة اضعفت بـ"غياب متعمد لجهاز متابعة وتقييم كفء " خصوصا وان الجهة المعنية عن مثل هذه المهمة ونعني بها الأمانة العامة للجنة الأولمبية المسؤولة "رسمياً" عن تقييم مسيرة عمل الاتحادات لم تتقيد بوضع اية ضوابط او أرقام او معايير علمية وواقعية كجواز مرور الرياضي او الفريق نحو المشاركة في سباقات الدورة .
وألمح الى ان غياب تلك المعايير ترك أمر المشاركة من عدمها كلياً بيد الاتحادات التي ازدحمت قراراتها في الغالب وفق نظرة سطحية او متحيزة وفي احسن الأحوال بدرجة تفاؤل مبالغ فيه ومبني على مجانبة الحظ في قرعة مقبلة يأمل ان تبعده عن خصوم اقوياء في المراحل الاولى من المنافسة.

الاولمبية امّنت الاموال

ولفت عبد المهدي الى ان النتائج التي حصلت عليها الفرق في الدورة تتطابق بشكل كبير مع القدرات الفنية لغالبية اتحاداتنا ومع مسيرة الاعداد المتعثرة التي خططت لها ادارات الاتحادات ، مشيراً الى ان ما وفرته اللجنة الأولمبية من أموال خصصت للاتحادات كان يمكن ان تصب وتستثمر في مواقع اكثر واضمن إنتاجية وفائدة مما حصل في الدورة الرياضية العربية الاخيرة.

تضخم وتخبط اداري

واكد على ان اول ما يلفت نظر المتابع وأي معني بعملية صناعة الإنجاز هو التضخم الاداري الهائل في مهمة تشكيل الوفود وما ترتبه من كلف مالية ومشاكل إدارية وتقاطعات مزاجية واحيانا فضائح تكررت في مناسبات مماثلة سابقة لم نتعلم منها مع الاسف، احتسبت جميعها على رياضتنا وسمعتها استنزفت فيها أموال وجهود وظفت في غير أماكنها المطلوبة رياضيا .
واضاف قائلا : ان ما يجذب انتباه المتابع لمنافسات الدورة ووضع الفرق وغالبية الرياضيين العراقيين خلال المنافسة هو الضعف الواضح في الاعداد النفسي لهم صاحبته في حالات متكررة أخطاء وخطايا تكتيكية أثّرت بشكل كبير على وضع الرياضي او الفريق والنتائج المترتبة ، مشيرا الى انه وفي مناقشة اللجنة الاستشارية مع الاتحادات واستعداداتها اكد على وجوب الإحاطة التامة بمثل هذه الامور والعوامل المهمة التي اضاع غياب او ضعف توظيفها مواقع ونتائج اكثر رقياً من حصيلتنا والأمثلة على ذلك عديدة ومتكررة في رياضات عدة.

نتائج هزيلة للكرة الشاطئية

دراسة لاحقة مطلوبة

وطالب عبد المهدي الأجهزة المعنية في اللجنة الأولمبية الإيفاء بمسؤولياتها ازاء ما تحقق من نتائج وتكليف من باستطاعته دراسة وتقييم نتائج كل اتحاد على حدة ، ثم دراسة وتقييم كل رياضي على حدة وفق معايير موضوعية عادلة من اجل صياغة التقرير النهائي في تقييم المشاركة العراقية ونوعية النتائج المتحققة بعيداً عن اسلوب التردد والمحاباة التي تعودنا عليها خلال المسيرة السابقة والتي أستنزفت هذا الكم الهائل من الإنفاق مقابل الحصيلة المتواضعة من النتائج عموماً .
واوضح : ان عدداً من الاتحادات جنى بعض رياضييها نتائج جيدة وميداليات أيضا في حين فشل آخرون من الاتحاد ذاته واحيانا سقط بعضهم في شرك تناول المنشطات ، الامر الذي يستلزم فعلا تقييمات موضوعية عادلة ومتكاملة كما اشرنا في اعلاه وهذا لا يمنع من القول باننا في رياضة العراق وفي العمل الأولمبي تحديداً أمسينا بحاجة جدية الى اعادة نظر في الهيكلية التنظيمية لعملية صنع الإنجاز ومتطلباته الفنية.

التغيير ضرورة

في ضوء ما افرزته تجربة السنين المارة رأى عبد المهدي ان على الكثير ممن شغلوا مواقع القرار الاولمبي الفني مغادرة هذه المواقع والعمل على تحضير منهجية حديثة اكثر ملائمة وعطاءً مما عمل بموجبه خلال نصف قرن ، مؤكداً على وجوب مراجعة عدد غير قليل من رؤساء واعضاء الاتحادات الرياضية القائمة لمسؤولياتهم والتزاماتهم وقدراتهم الفنية والإدارية وجدوى مواصلة استمرارهم في هذه المواقع وهو أمر رآه ينتصرف الى عدد من مدربي المنتخبات الوطنية ومنهم أجانب أيضا !
وأكد ان بعض وقائع المشاركة العراقية أفرزت الكثير مما كان مستورا أو مزيفاً في منهاج ونتائج مشاركة عدد غير قليل من الرياضات المهمة في العراق ، آملاً تعميم ثقافة الاعتراف بالخطأ والقبول بالاستقالة وترك المسؤولية الى من هم اكفأ صار منهجاً مهما ومطلوباً في مسيرة العمل الرياضي النوعي وقراراته.
واضاف : ان الامور اعلاه وتفصيلاتها يمكن ان تعزز بأرقام ومحاضر وحقائق ووثائق وتقارير حرصت اللجنة الاستشارية على تحضيرها من دون اعلان حرصاً على مسيرة الاعداد المتكامل للرياضي العراقي ووفاءً لمهمة علمية حديثة قدمت وفق مبادرة بشكل طوعي ادبي ووطني في ذات الوقت رفضت ازاءه اي مقابل كدرس او نموذج عمل يفترض الأخذ به والتعلم منه في مواقع القرار بدلا من هذا اللهاث المتهالك وراء الامتيازات والوجاهة الفارغة خدمة لرياضة الوطن.

مشاركة نسوية نوعية

ونوّه عبد المهدي الى ان نتائج المشاركة النسوية العراقية برغم خجلها ، لكنها كانت نوعية واعكست ثماراً او ميداليات اكبر بكثير من المشاركة الذكورية قياساً بالعدد والعدة المبذولة على كل منهما. ويمكن استخلاص جدول مقارنة بعدد وحصيلة ميداليات كلا الجنسين للتثبت بيسر ومنطق على ما اوردناه هنا .
بالنسبة للرياضة النسوية ، علينا ان لا ننظر الى الوضع الاجتماعي للمرأة وتأثيراته من جانبه المعطل .ان هناك عدداً كبيراً من انواع الرياضة كالعاب المضرب عموماً ، المبارزة وفعاليات الرمي وحتى الجودو والكاراتيه والتايكواندو ورفع الاثقال وغيرها ، يمكن السعي الى اجتذاب اعداد اكبر من الممارسات والمشاركة في منافساتها من دون ان يكون للتقاليد الاجتماعية تأثيرات سلبية كبيرة عليها .

ترو لم نقم به

ورأى ايضا انه كان ممكنا الروي في إقرار مشاركة فرق العاب السلة والطائرة والشاطئية وكذلك التنس والأسكواش والمنضدة والجمباز ووضعها امام معيار اختبار حقيقي يضمن تأهلها احسن مما تحقق او توفير ما انفق عليها لغايات مواجهة مكامن الخلل وهي فنية وتدريبية صرفة ، او ضعف في الخبرات المطلوبة في سباقات على هذا المستوى .

فشل كروي مضاف

وبصدد مشاركة اتحاد الكرة فقد اوضح عبد المهدي بانه كان يتوجب مشاركة المنتخب الاولمبي بكرة القدم كما اقترحت ذلك اللجنة الاستشارية خدمة لبرنامج استعداداته المطلوبة ولا بأس من مصاحبة زيكو لرفاقية الأداء والحصول على مشورته الفنية بدلاً من تحويل المشاركة بمنتخب "سُمي وطنياً " الى حقل تجارب افرزت نتيجة مؤلمة ستبقى علامة سوداء في تاريخ كرتنا يتحمل مسؤوليتها المدرب المدلل الكبير واتحادها الهميم.

تخمة ادارية

التخمة الادارية التي صاحبت الوفد وما سبقها من وساطات وتشبثات ومساومات تمثل واحدة من اخطر المظاهر المؤذية في العمل الرياضي العراقي ، إذ تكرر ان يتذكر الكثير ممن لا معرفة او علاقة او مهمة بالرياضة ومسؤولياتها طلب السفر صحبة وفودها وعلى نفقة ما مخصص للرياضيين من أموال ، الحالة التي ينبغي معالجتها بموجب قرارات واجراءات تحد من هذا التلاعب غير المنتج بأموال الرياضة العراقية تتحمل الاولمبية الجزء الكبير منه نتيجة خضوعها لضغوطات متنوعة او نتيجة قرارات مزاجية لم تأخذ اعتبارات حسابات الحقل والبيدر في مشاركات من هذا النوع.

التخمة الادارية خطر مؤذٍ في العمل الرياضي

السكوت عن اللوائح القطرية المفصلة لألعابها مجاملة لها

مشاركة خجولة لمنتخبنا الوطني بكرة القدم

قرار متسرع

وانتقد عبد المهدي منح جميع الاتحادات حق اقامة اربعة معسكرات تدريبية بشكل مركزي ومتشابه بين الجميع واصفاً ذلك بـ"القرار الساذج والمتسرع " معللاً وصفه بالقول ان القرار المركزي الواحد يعطي حقوقاً عامة لكل الاتحادات مرة واحدة بالموافقة على تمتعها بأربعة معسكرات تدريبية (٢ داخلية و٢ خارجية) لمدة معروفة "سمح لكثير من الاتحادات بالتلاعب بالأمر كحقوق ممنوحة من دون ان تلتزم مقابل ذلك باية عطاءات رياضية مقابلها " .
واشار ايضا الى ان الاسوأ من ذلك بان بعض هذه المعسكرات قد "وظفت لأغراض انتخابية صرفة من قبل بعض الاتحادات " لافتاً الى ان قرارات من هذا النوع عكست حالة ضعف فني ، وتمثل عملياً هروباً من المسؤولية في مواقع القرارات المهمة في مشاركة رياضية كبيرة ومكلفة كالتي نحن بصددها .
ونبّه عبد المهدي الى ان هذه الامور واكثر وثقتها اللجنة الاستشارية بشكل تقارير فنية اعطيت الى رئيس اللجنة منذ أمد بعيد سبق موعد بدء المنافسات وكان يمكن ان تكون عوناً في تجاوز كثير من حالات الفشل المتكررة لعدد غير قليل من الرياضيين والفرق في سباقات الدورة العربية ١٢ في الدوحة .

تقييم اولي

وقدّم عبد المهدي ملاحظات فنية رآها ضرورية عند مناقشة مسألة تقييم مشاركة اللاعبين والمنتخبات العراقية في الدورة الرياضية العربية الاخيرة اوردها في التالي :
١- وضع ونتائج وفد المداجات لا يختلف عن التنس والمنضدة او الشاطئية والأسكواش والجمباز وتغاير كلياً مع استمرار مسؤولي الاتحادات المذكورة التصريح به بشأن المتوقع من الميداليات انسجاما مع حجم الاستعدادات وما أنفق إزاءها ، كانت المستويات مقتدية بشكل عام لم تفصح عن تطور ملحوظ قياساً بالمشاركات السابقة.
٢- الحال هذه تختلف مع المستويات التي قدمتها رياضات اخرى كالعاب القوى ، برغم محدودية المشاركة وتشرذم الفريق النسوي الذي شارك في البطولة العربية او غرب آسيا ،اضافة الى ما سببه امر ابتعاد العداءة كولستان محمود ورياضيات أخريات من تأثيرات سلبية على حصيلة الميداليات وعلى فرق التتابع.
٢- ولكي نكون موضوعيين بجد علينا ان نقرّ بانه برغم الخسارة فان تطوراً واضحاً حصل في اداء فريقي الكرة الطائرة والسلة أيضاً، فريق الطائرة تنقصه فعلاً الخبرة المطلوبة كونه فريقاً شاباً مثلما صرح بذلك مدربه الذي ننصح بوجوب استمراره العمل مع الفريق مستقبلاً لضمان الرقي به الى ما كانت عليه الكرة الطائرة العراقية.
منتخب كرة السلة لم يكن اداؤه منسجماً مع مدة ونوعية استعداداته ، فقد ظهر على حقيقته الفعلية متأخراً مع الاسف في مباراته الأخيرة امام المغرب ، الفريق يحتاج الى اعادة غربلة والاهم من ذلك الى جودة في الخبرة لإدارته تكتيكياً اثناء المباراة .
٣- حالة لاعبي ولاعبات فريق الشطرنج يجب ان تدرس بكامل المهنية ، فالفريق حصل على برنامج اعداد نموذجي وعلى مدرب دولي بمستوى عال وعلى مشاركات ومنافسات دولية ومحلية متنوعة ، ليس آخرها بطولة دولية في دهول بمشاركة عدد ممن يحمل لقب استاذ ، نسترعي لهذا الامر انتباهاً الى حقيقة ان الشطرنج العراقي تسيد الشطرنج العربي مدة طويلة واحرز في الجزائر كما في مصر في الدورات العربية السابقة مراتب وميداليات ذهبية ومتنوعة اكبر بكثير من الفضية اليتيمة لإيمان الرفيعي .
واسترسل : ان البلد المنظم قطع رتب الادور ولوائح المسابقات وشروطها بما يتلاءم وقدرات ضمان فوز رياضيه في غالبية المنافسات ، مما فوّت على العراق ودول اخرى فرص مماثلة ، هذه الامور وقضايا الغاء مسابقات مهمة من برنامج الدورة كالتجديف والرمية الطائرة (رغم كونهما أولمبيتين وأقامتهما في دورات سابقة) سبق ان عرضت ولم توافق عليها اللجنة الاستشارية حال إستلامها التقرير الرسمي للوائح الدورة مطلع العام الحالي بغية العمل على وجوب قيام الجهات المعنية في الأولمبية مواجهتها، كما تم في دورات سابقة بالتنسيق مع الاتحادات العربية المعنية واللجنة المنظمة وكذلك اللجان الأولمبية العربية .
هذا

المساءلة لا تعني الانتقام

وذكّر عبد المهدي بتصريح عن الأولمبية او قرار عن مكتبها التنفيذي سبق تسمية الوفد ألزم الاتحادات الإيفاء بالتزاماتها وتحقيق او تحقيقه المرتبة السادسة ، وعدا ذلك ستقدم الأمانة المالية على اقتطاع ما تم إنفاقه على مثل هذه الوفود من ميزانية الاتحاد المعني للسنة القادمة٢٠١٢؟
ورأى عبد المهدي "سذاجة مثل هذه القرارات وسطحية مراميها " عبر تساؤلات اوجزها كما يأتي :
١- هل يجوز معاقبة لعبة بكاملها لمدة عام بسبب ضعف وتخلف اتحادها القائم او مدرب منتخبها المعتمد ؟
٢- كيف سيتم التعامل مع الاتحادات التي حقق بعض رياضييها ميداليات متعددة في حين عجز آخرون من ذات اللعبة في الوصول الى الحدود الدنيا في الأداء الرياضي (وهو ما حصل في كل الألعاب تقريباً)؟
٣- كيف سيتم التعامل مع اتحاد بناء الأجسام الذي حقق عدد ميداليتين وفرّط بأخرى بسبب ثبوت تناول رياضييه المنشطات، علماً بان الاتحادات تتحمل بموجب اتفاق موقع مسؤولية لجوء رياضييها الى تناول المواد المحظورة ؟
٤- هل سيتم محاسبة اتحاد كرة القدم على النتائج المتحققة أسوة ببقية الاتحادات ويقتطع منهم على الاقل فرق أجور الإقامة في فندق الخمس نجوم مقابل الاعلان المتكرر ومن كل المعنيين بالفريق بان طريق منتخبنا سالك نحو الذهب ؟
الرياضة ومنافساتها لها وجهان لا ثالث لهما (فوز وخسارة) وهما ليسا ردبان لغويان لمفهومي (النجاح والفشل) ، فالفوز يمكن ان يكون فشلاً كما في حالة الساقط في شرك تعاطي المنشطات ، والعكس أيضاً صحيح في حالة نجاح الرياضي او الفريق الوصول الى مستوى او إنجاز جديد بالرغم من عدم فوزه او تحقيقه المرتبة السادسة .
٥- كيف سيتم التقييم اذا كان عدد الفرق او الرياضيين المشاركين في لعبة ما لا يتجاوز الخمسة وحصلوا على المرتبة الخامسة ؟
واكد الدكتور عبد المهدي ذلك لانه رأى ان " قرارات فنية تخصصية بحاجة الى بصيرة متنورة وخبرة متراكمة نفتقدها في مجمل مواقع القرار الرياضي عموما وعلى كل المستويات ".

إقصاء منتخبنا الوطني علامة سوداء في تاريخه

وقائع المشاركة العراقية كشفت المستور والمزيف

السباحة غرقت في أحواض الدوحة

التصور نوقش أيضاً من قبل اللجنة الاستشارية مع الاتحادات الرياضية المعنية كل بمعزّل عن الآخر ، لكن اي تحرك جاد لم يتم لاسباب لا تخرج عن ضعف الرؤية ازاء مثل هذه الامور الفنية المهمة وربما بدوافع مجاملة البلد المضيف .
ولفت عبد المهدي الى انه يسجل هذه الامور بقصد التنبيه بان الاتحادات الرياضية العراقية تحتل عددا من المواقع المهمة في الاتحادات العربية ولجانها الفنية وغير الفنية . وسأل بفضول : ما فائدة امثال هؤلاء في مثل هذه المواقع واجتماعاتها ومؤتمراتها وسفراتها اذا لا تصب في خدمة رياضة بلدهم وألعابهم ؟ في رياضة العراق تعودنا على التمسك بالمظهر من دون الغور في الجوهر من الامور وعدم البحث بموضوعية وترو عن مكامن اللغو والخلل في مسيرة رياضتنا ونتائجها المتحققة ، ففوز رياضي او رياضية واحدة في لعبة ما يمكن ان يغطي كل العيوب ومكامن الخلل التي سببت عدم فوز الآخرين ، والأهم من ذلك ضمان ديمومة وتصاعد هذه الانتصارات.
٤- نتائج الرياضيين العراقيين في الدورة العربية وحصيلة الميداليات فيها ليست بالغريبة او المفاجئة ، ولم يكن متوقعاً لها احسن من ذلك (بكثير) انسجاما مع قدراتنا الفنية والتنظيمية الحالية على كل المستويات الاتحادية او الأولمبية التي تشكو خللا واضحاً في امكانية توظيف الإمكانيات المادية المتوفرة بنجاح مع القدرات البشرية على ارض الواقع.

النتائج افضل من القاهرة والجزائر

ولم يخف عبد المهدي تفاؤله بتقدم رياضي عراقي ولو طفيف مؤكداً ذلك بالقرار في ان نتائج العراق عموما في دورة الدوحة احسن من نتائجه في الدورتين السابقتين بمصر والجزائر، لكنها لا يمكن ان تكون موضع قبول وارتياح حين تحل في مرتبة تقل بكثير عمّا يكتنز في بلدنا الحبيب من مواهب وقدرات من الممكن توظيفها بشكل تنافسي منتج فعلاً اذا ما التزم المسؤول بان يعمل اكثر مما يتكلم وان يعطي اكثر مما يأخذ او يطالب !
ان النتائج بشكل عام احسن من نظيراتها في الدورات السابقة لاسباب معلومة هي ان التحضير كان اكثر تركيزاً لكنها بكل الأحوال لا تتناسب ولو بدلالات معقولة قياساً مع انفق إزاءها وكذلك انسجاما مع مدة التحضير التي استمرت قرابة السنة.
الحصيلة العامة أجود من المشاركات السابقة بشكل عام لكننا نؤكد انها لا تقابل ما انفق لها من أموال ، حتى في بعض الرياضات التي حققت نتائج جيدة ، كالعاب القوى والملاكمة والاثقال نسنثي من ذلك المصارعة والقوس والسهم تحديداً.

تقييم مطلوب

وتمنى عبد المهدي على الجهة التي ستتولى عمليات تقييم المشاركة الاخيرة ونتائجها ان تقوم بذلك وفق ملفات منفصلة تتناول كل اتحاد على حدة وكل رياضي في كل فريق او منتخب على حدة أيضا بقابل كل ذلك ما تم تنفيذه من تحضيرات فنية وإدارية من معسكرات ومنافسات محلية ودولية طوال عام ٢٠١١ ومقارنة ذلك مع ما تم إنفاقه لكل رياضي وكل مدرب واداري من مخصصات وايفادات ....الخ ، عند ذاك ستتوضح الصورة الحقيقية لمصير الاموال وما يتقرر منها للرياضة والمشاركة في الدورة من هذا النوع مثلت الهدف الرئيس للعمل الاولمبي العراقي كما اعلنته الاولمبية في اكثر من مناسبة.

ظاهرة مخزية

وشدد على ان ظاهرة التهالك على السفر والايفاد هي الاخرى يجب ان يتم الالتفات اليها مثلما يجب ان الانتهاء منها في الميدان الرياضي العراقي لانها صارت تأخذ صورة " تهالك مخزٍ" ممن لا علاقة ولا مهمة لهم بالوفود الرياضية والاولمبية بقدر ما يسعون للاستفادة سياحياً وماديا على حساب الرياضة العراقية ، لافتاً في الوقت ذاته الى ان الوفد الاداري المصاحب في الدورة يفوق عدد الرياضيين المشاركين فيها ، وهي حالة تمثل طامة كبرى يجب ان تنخلص منها بجرأة وبحلول تدعم الرياضة ووفودها وليس استغلالها!

نتائج متوقعة ومؤثقة

وقال الدكتور عبد المهدي : أن قراءة سريعة لمجريات نتائج الملاكمة والمصارعة والدراجات والمبارزة والعاب ذوي الاحتياجات وسواها جاءت متطابقة مع توقعات اللجنة الاستشارية وما تم توثيقه بتقارير فنية مسبقة ، ووجهة نظري العامة بشأن مجمل النتائج وبعض الحلول العملية المطلوبة ازاء حالات التخلف القائمة أن امام الأولمبية خيار واحد لوضع الامور في نصابها والبدء بسياسة جديدة في التعامل مع الاتحادات التي كشفت نتائج رياضييها عن مستوياتها وقدراتها الهزيلة فعلاً في إدارة شؤون ما يتوجب القيام به خصوصا وانه كان هناك متسع كبير من الوقت اضافة الى ما تمتعت به كل الاتحادات من حرية في خياراتها وقراراتها طوال الأعوام الثلاثة المنصرمة منذ اعادة انتخاباتها حتى موعد الدورة العربية (اكثر من ٣٠ شهرا).

الثواب والعقاب من دون مجاملة

وعن سياسة العقاب والثواب قال : يجب ان توضع فعلا موضع التنفيذ وبلا مجاملات كما حصل بعد الدورة الآسيوية ومهازلها سابقا ، ثقافة الاستقالة وترك المسؤولية لمن هو اكفأ يجب ان تكون من اكبر العناوين وفي مطلع الإجراءات الجدية لإبعاد عديمي الكفاءة ومرتزقة الرياضة عن مواقع الادارة الاتحادية والاولمبية. الأهم من هذا كله علينا ان نختط طريقاً آخر لعمليات صناعة الانجازات في العراق نتجاوز اسلوب العمل الاتحادي المستمر منذ اكثر من نصف قرن بأساليب ما كانت معتمدة في العالم بحقبة ما قبل الحرب العالمية الاولى ، فالانجازات تصنع اليوم من قبل فرق عمل متخصصة تتضمن الى جانب المدرب ، الطبيب وعالم النفس والحركة والتغذية والعلاج الطبيعي اضافة الى الاداري والإعلامي. جميع هذه القدرات تتلف نحو منهج معروف وواضح الاهداف بمراحله القريبة ، المتوسطة ثم البعيدة المدى، لا أريد ان أطيل فهذا موضوع يسمح لتفصيلات كثيرة .
ما اردت ان أنبه اليه هو ان مشاركتنا في الدورة العربية كشفت محدودية السعي الجدي لدى جميع الاتحادات الرياضية لملء حالة الفراغ نتيجة ضعف او انعدام ممارسين وممارسات لعدد كبير من انواع الرياضة، ولعدد اكبر من الفعاليات في رياضة مهمة كالعاب القوى ، حيث نفتقد الى مستوى مقبول في فعاليات القفز وعدو المسافات الطويلة وبعض فعاليات الرمي وللجنسين، كذلك الحال في عدد اخر من انواع الرياضة مثل رفع الاثقال النسوية، العاب المضرب عموما، المبارزة، الجمباز النسوي،الألعاب الفردية النسوية وغيرها،هذه حقيقة عملية قائمة يجب على الاتحادات المعنية وأجهزة الأولمبية مواجهتها وفق برنامج عمل متكامل بوسائل حديثة وتنظيم منافسات سنوية لفئات عمرية مقسمة حسب متطلبات كل نوع من انواع الرياضة ومستلزمات صناعة الإنجاز فيها.

خاتمة

ورأى عبد المهدي في اختتام رؤيته ان الاتحادات الفاشلة يجب ان توضع على المحك وفق سياسة الثواب والعقاب من دون ترد ،مضيفا ان دورة الألعاب العربية ومشاركتنا فيها كشفت عيوب وفراغات هائلة في انواع عديدة من الألعاب والفعاليات علينا السعي لإحيائها او العمل على تنظيم سباقاتها خصوصا في الرياضات النسوية المتأخرة عندنا من ناحية عدد الممارسات وضعف القواعد في رياضات مهمة خصوصا الألعاب الفردية حيث خزين الميداليات.
اما منتخبات الرجال يجب ان تكتمل بكل الفعاليات المعتمدة فليس من المعقول ان لا يكون لدينا متسابقون في فعاليات القفز والرمي ورفض المسافات الطويلة في العاب القوى وللجنسين وتلك الاتحادات الرياضية المعنية أعيد انتخابها منذ اكثر من ثلاث سنوات.

أداء مخيب للآمال للاعبي الشطرنج